الأنباء
السبت 5 ابريل 2014

بعض نواب "المستقبل"W لـ"الأنباء": ترشح رئيس "القوات" ممتاز

جعجع أول المرشحين رسمياً للرئاسة: مفترق مهم بتاريخ لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

افتتح د.سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبناني، امس الترشيحات لرئاسة الجمهورية بإعلان صدر عن الهيئة التنفيذية للحزب وفق برنامج عمل يحاكي المرحلة اللبنانية الراهنة والمقبلة ويعكس حاجة لبنان إلى رئيس يحمل مشروعا وطنيا جامعا وسياديا، ويرتبط بعلاقات عربية ودولية منفتحة.

وقد اجتمعت الهيئة في معراب ظهر امس، وكانت كلمة افتتاح للدكتور وفيها لم يتحدث عن ترشيحه للرئاسة مباشرة إنما قال: الخطوة التي سنناقشها قد تشكل مفترقا مهما بتاريخ لبنان من هنا المسؤولية الكبيرة، والثقة بلبنان اهتزت ما دفع بدول عربية إلى منع مواطنيها من القدوم إلى لبنان كذلك فعلت دول غربية، ولبنان بحال تدهور طال كل جوانب حياتنا الوطنية فصورة لبنان بالخارج ضربت.

وتابع حدود لبنان لم تعد واضحة المعالم بعد اختراقها على نطاق واسع ذهابا وإيابا للقتال في سورية وسيادة الدولة استبيحت بفعل السلاح غير الشرعي بالداخل.

وأضاف: اقتصادنا متدهور بسبب عدم الاستقرار وقلة الثقة بالدول ما أدى لأوضاع معقدة تجاه كل ذلك نحن أمام خيار من اثنين: إما أن نكمل كما نحن والنتيجة لا استقرار على كل الصعد وإما أن نستجمع قوانا بخطوة غير عادية لأحداث نقلة نوعية في محاولة للخروج معا مما نحن فيه الى الواقع الجديد.

وقال: لا نجتمع لإقرار تعديل بنظام داخلي او تحالفات انتخابية بل في محاولة لتعديل مسار الأحداث والخروج من ازمتنا والوصول إلى السيادة والحرية والاستقلال والاستقرار والبحبوحة والله ولي كل توفيق.

وبعد تداول الهيئة التنفيذية حول ترشيح رئيس الحزب وانتهت إلى إعلان نائب رئيس الحزب جورج عدوان تبني الهيئة للترشيح بالإجماع.

وبعد عرض للأسباب الموجبة للترشيح أجاب عدوان عن اسئلة الصحافيين فرد على سؤال حول القول بأن هذا الترشيح هو لتعطيل ترشيح الآخرين، بالقول: إن ترشح جعجع هو لتغيير قاعدة البحث عن الرئاسة عند الدول أو في الزواريب القديمة أو بسحب مرشحين لا لون لهم ولا طعم ولا موقف، وترشيح جعجع هو لكسر هذا النموذج، وللقول إنه آن الأوان لأن ينتخب اللبنانيون رئيسا صنع في لبنان، وان يكون للمرشح مواقف واضحة.

اما بالنسبة لموقف حزب الله فيوم يتخذ حزب الله قرار الالتزام بالدستور وبالقوانين اللبنانية اعتقد أن القوات ورئيسها مستعدون لوضع يدهم بيده لبناء الدولة.

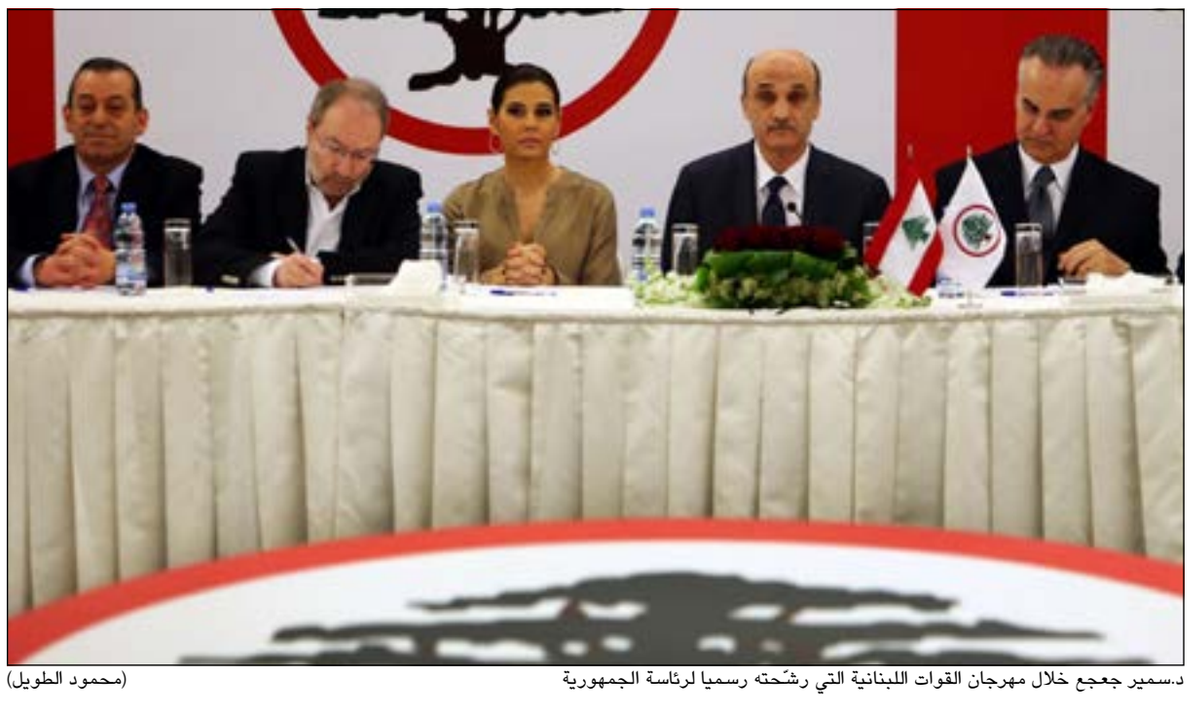
د.سمير جعجع خلال مهرجان القوات اللبنانية التي رشّحته رسميا لرئاسة الجمهورية (محمود الطويل)

بطرس حرب: المطلوب إجماع 14 آذار على مرشح واحد.. وبالمحصلة تبقى كتلة جنبلاط "بيضة القبان"

حزب الله: لن نخرج عن تحالفاتنا

وعن موقف 14 آذار، قال عدوان: هناك تواصل مع قوى 14 آذار، وهناك اجتماعات مستمرة وخلال أيام تظهر خارطة طريق هذا الترشيح، وقد وضعنا كل الحلفاء في جو هذا الترشيح، وجعجع مرشح على أساس مبادئ 14 آذار منذ 2005.

ويبدو من مقدمات المواقف والتصريحات أن فريق 14 آذار سيتعامل إيجابيا مع ترشيح جعجع، وسيكون هناك اجتماع موسع لقادة هذا الفريق لبلورة موقفه النهائي من الاستحقاق الرئاسي على أساس أن يكون له مرشح واحد، وان تسعى ليكون هذا المرشح هو الفائز في السباق إلى قصر الرئاسة في بعبدا، في نهاية مسيرة اخراج الجيش السوري من لبنان.

ودعت مصادر القوات اللبنانية الحلفاء إلى عدم اضاعة مثل هذه الفرصة والتضامن من اجل ايصال مرشحها الى القصر الجمهوري، لان عدم التوحد حول مرشح قوي أو المرشح الأقوى سيفسح المجال أمام الفريق الآخر (8 آذار) للفوز في السباق.

وتلعب كتلة المستقبل الدور الأساسي في تغليب كفة المرشحين داخل 14 آذار، وفي مجلس النواب، في حين يعوّل على كتلة وليد جنبلاط النيابية كبيضة قبان الفوز.

أول زوار معراب، مساء الخميس، كان النائب جمال الجراح عضو كتلة المستقبل، الذي ربط زيارته بموعد سابق لكنه اعتبر ترشيح جعجع أمرا جيدا وخطوة في الاتجاه الصحيح.

وقال الجراح: جعجع من صلب 14 آذار وهو أحد أركانها الأساسيين، وموقف تيار المستقبل عبر عنه الرئيس سعد الحريري حينما أعلن أنه «سيكون لنا مرشح من 14 آذار. واعتقد أنه ستكون هناك مواقف من 14 آذار بعد الترشيح».

ووصف عضو كتلة المستقبل، أحمد فتفت ترشيح جعجع بالممتاز، وشدد على أن يكون لفريق 14 آذار مرشح واحد، ودعا القيادات المسيحية إلى أن تأخذ مسؤوليتها أولا.

الوزير بطرس حرب، وهو أحد المرشحين المفترضين للرئاسة قال إن إجماع 14 آذار على دعم ترشيح جعجع متوافر. وهو أحد القادة الذين يحظون بتأييد فريق من الناس، ولديه كتلة نيابية، وانطلاقا من هذه الظروف علينا أن نؤيده.

وردا على سؤال في برنامج تلفزيوني قال حرب من حق أي عضو في 14 آذار أن يرشح نفسه، لكن المطلوب هو الإجماع على مرشح واحد، ومثل هذا الإجماع متوافر.

وتوقف حرب أمام قول للرئيس سعد الحريري، ردا على سؤال حول ما إذا كان سيؤيد جعجع إذا ترشح فأجاب: نعم، ما الذي يمنعني من تأييده؟ وهذا يعكس ترحيب الحريري بترشيح جعجع.

وبعض نواب المستقبل، لفتوا لـ«الأنباء» إلى أنه إضافة إلى قناعته الشخصية، فإن الرئيس الحريري يدرك تماما أن قاعدته النيابية والشعبية، متعاطفة مع جعجع إلى أقصى الحدود.

يبقى الواقع في مجلس النواب، هنا يقول الوزير حرب، إن كتلة نيابية في الوسط، هي كتلة جبهة النضال الوطني برئاسة النائب وليد جنبلاط، إذا مالت هذه الكتلة نحو المرشح سمير جعجع، ممكن أن يفوز بـ 65 صوتا، ويصبح رئيسا للجمهورية، وإذا مالت باتجاه المرشح العماد ميشال عون فسيصبح عون رئيسا للجمهورية في الدورة الانتخابية الثانية، وإذا امتنعت كتلة جنبلاط عن الانتخابات لا هنا ولا هناك، يمكن أن تجري دورة ثالثة ورابعة وخامسة، ريثما يتقدم مرشح ثالث يحظى بدعم جنبلاط.

وعن علاقته الشخصية بجنبلاط، قال حرب: علاقتي جيدة، وهو الآن حجر الرحى في التركيبة السياسية اللبنانية، وسبق لوالده كمال جنبلاط في مرحلة معينة أن قسّم كتلته النيابية مناصفة بين هذا المرشح وذاك.

ويرفض جنبلاط التحدث في موضوع الرئاسة قبل تحديد موعد جلسة الانتخاب، وتعتبر أوساطه أن كل ما ينسب إليه من مواقف مع هذا المرشح أو ضد ذاك مجرد تكهنات، وان كل ما هو ثابت بالنسبة إليه ما سبق أن أعلنه من تنسيق المواقف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

عضو تيار المستقبل د.عمار حوري، قال من جهته إن كتلة المستقبل وفريق 14 آذار لم يتوصلا بعد إلى تسمية المرشح الذي ستتبيناه لخوض معركة الرئاسة.

من جهته، عضو كتلة القوات د.فادي كرم، نفى ما تردده أوساط 8 آذار من أن ترشح جعجع هدفه قطع الطريق على ترشيح العماد عون أو النائبين: بطرس حرب أو روبير غانم، «إنما لقطع الطريق على استنزاف البلد. أما عن ترشيح العماد جان قهوجي، فقال كرم: المشكلة تكمن هنا في التعديلات الدستورية التي يتطلبها ترشيحه،

ويظهر ان النائب سليمان فرنجية، سيكون المرشح التالي لرئاسة الجمهورية، بعد جعجع وبوجهه رغبة من فريق 8 آذار الذي ينتمي إليه، في إبقاء العماد عون فوق المنافسة مع جعجع تمهيدا لطرحه كمرشح تسوية بين الفريقين.

وزير الدولة عن حزب الله محمد فنيش، أعطى جعجع الحق بالترشح «لكننا نعتبر انه يمثل اتجاها سياسيا مختلفا، كونه جزءا من تحالف سياسي آخر. أما نحن، أضاف فنيش، لصحيفة الجمهورية، فاننا مرتبطون بتحالفات سياسية، ولن نخرج عن تحالفاتنا في هذا الموضوع، ولن نكون على خلاف مع حلفائنا.

وعزا فنيش الانفراج الحاصل، سياسيا وأمنيا وتشريعيا الى عاملين داخلي وخارجي، وقال ان تأليف الحكومة كان مؤشرا.

حزب الوطنيين الأحرار حذر من المراهنة على تعطيل النصاب لإحداث فراغ في رئاسة الجمهورية، وتعليل النفس بمؤتمر تأسيسي يسمح لأصحاب السلاح بالتحكم بمفاصل الحكم ويفرض الأمر على شركائهم في الوطن.

وندد الحزب الذي يرأسه النائب دوري شمعون بما وصفه بتمادي حزب الله في الافتراء على رئيس الجمهورية والافتراء على مقامه.

بالمقابل، قال النائب زياد أسود، عضو الكتلة العونية، ان حظوظ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في الرئاسة، معدومة، وأضاف لإذاعة «صوت المدى» الناطقة باسم التيار الوطني الحر، ان جعجع موجود دائما للتعطيل!

أمنيا، واصل الجيش مداهماته في مدينة طرابلس، وبين المناطق التي داهمت مزرعة حسام الصباغ المطلوب للقضاء ولم يعثر عليه.

وفي شارع البازار جرى البحث عن المطلوب طلال عيسى، وعثر على عدد من جرحى الجيش السوري الحر في مجمع الإبراج.

من جهته، فرع المعلومات في الأمن الداخلي أوقف الشيخ مشير الخضر القريب من الشيخ عمر بكري فستق المتواري عن الأنظار، قرب المعهد الفني في حلب. وسجل ليلا إطلاق نار عائلي بين آل الأسود وآل الفيزا مما ادى الى مقتل احمد الاسود.

رئيس الحكومة السابق سعد الحريري حيا الجهود التي بذلها وزيرا الداخلية والعدل ووزراء ونواب طرابلس وفعاليات المجتمع المدني، كما حيا تضحيات الجيش والقوى الأمنية للحفاظ على سلامة طرابلس. ونوه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص بالجهود بالجهود لبسط الأمن الداخلي.

السفير السوري في بيروت علي عبدالكريم علي، نفى بعد لقائه وزير الخارجية جبران باسيل امس، علمه ان يكون علي رفعت عيد قد هرب الى سورية، مشددا على دعم خطة الجيش في طرابلس.

السفير السوري، وردا على أسئلة الصحافيين، قال: لا أساس لوثائق «دمشق فيكس» حول إعدام معتقلين لبنانيين في سورية، وأضاف ان الإجابة عن أسئلة حول المفقودين، هي عند من يسألها.

تحليل إخباري

ترشيح جعجع.. ردود فعل أولية وقراءتان سياسيتان لـ 8 و14 آذار

في خرق للتقاليد وللنصوص التي تفرض على المرشح الى رئاسة الجمهورية أن يعلن نفسه وترشيحه رسميا، أعلن أمس رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع ترشيحه الى رئاسة الجمهورية ليكون أول المرشحين رسميا الى استحقاق 2014.

ويأتي هذا الترشح بقرار صادر عن الهيئة التنفيذية للقوات وتوج مسار الترشيح في مهرجان سياسي حزبي في معراب أعلن خلاله جعجع برنامجه الرئاسي.

الحدث «حزبي» اقتصر على مسؤولي وكوادر القوات وكأن المشهد معبر في ان القرار قواتي بالدرجة الأولى، وإن جاء منسقا مع مكونات 14 آذار التي أعطيت «علما وخبرا».. والحدث الأسبوع المقبل سيكون سياسيا وبحضور قيادات وكوادر 14 آذار.

في القراءات السياسية:

1ـ قراءة لمصادر في الأمانة العامة لـ 14 آذار تعترف بـ «ذكاء جعجع، فهو نجح في فرض نفسه كأمر واقع على الجميع». وبالتالي، أصبح «من الصعب تجاوزه». تقول المصادر إن الحكيم «تجاوز كل مسيحيي فريقنا، فلم يعد أحد منهم قادرا أن يكون أمامه في هذه المسألة». البداية لن تكون في إعلان امس، «فالتحضيرات بدأت من خلال المواكبة الإعلامية التي قام بها، فتحول إلى أبرز مرشح في 14 آذار». تحديد جعجع للأسباب الموجبة لترشحه «والسقف الذي رفعه جعلا أي خيار آخر بمثابة التنازل».

وتضيف هذه المصادر: «المعركة الرئاسية غير قابلة للمساومة، ولا تقل أهمية عن معركة إعادة السراي إلى حضن الشرعية اللبنانية والسنية، ساحة المواجهة مع حزب الله هي المؤسسات وعلى طريقة تحصيل النقاط من أجل تحسين شروط المواجهة. فالاستحقاق الأبرز اليوم هو استحقاق رئاسة الجمهورية، ولن تجدي محاولات تحييد المجتمع الدولي بحجة الاستقرار، ولا تحييد بعض 14 آذار بذريعة تسهيل العمل الحكومي واستبعاد المعركة الرئاسية، لأن وضع حزب الله يده على رئاسة الجمهورية سيؤدي إلى الإخلال بميزان القوى السياسي لمصلحته.. نهائيا».

2ـ قراءة لمصادر شيعية في 8 آذار تعتبر ان جعجع يعرف جيدا أنه لا يملك «مفاتيح» اللعبة الداخلية ولا يملك القدرة على التأثير في المعادلات الإقليمية والدولية، ولذلك يبحث عن دور في هذه المرحلة، وتبدو طموحاته متواضعة، فهو يقدم نفسه «ورقة» يسعى كي لا تكون مجانية، يستخدمها الحلفاء عند «المساومة» الكبرى على اسم الرئيس العتيد، فهو لا يمانع أن يكون مرشح «المقايضة» لإلغاء حظوظ الجنرال ميشال عون في الوصول الى بعبدا، لكنه في المقابل يريد أثمانا مقابل هذه «التضحية» التي يعرف الأصدقاء في الداخل والخارج كيف تصرف.

كما يريد «الحكيم» أن يفرض نفسه ناخبا قويا داخل فريقه السياسي، ويسعى كي تكون له كلمة وازنة عند الاتفاق على اسم «رئيس التسوية» أو الحيادي.

إضافة «لتلميع» صورة «الحكيم» عبر تقديمه كشخصية اعتبارية صالحة لخوض السباق الى قصر بعبدا، والقول إن ما يحول دون وصوله هي الأسباب نفسها التي تحول دون وصول غيره، أي التوازنات الداخلية والخارجية، ويأمل أصحاب الحملة أن يتخلص «الحكيم» بعد الانتهاء من «صخب» حملة الانتخابات الرئاسية، من الإرث الثقيل في تاريخه والذي جعل من الوعي الجماعي» اللبناني غير قادر على مجرد تخيل ان جعجع يحلم في الرئاسة.

حراك جعجع، تضيف الأوساط في 8 آذار، لا يشكل أي عملية ضغط أو إحراج للرئيس الحريري، «فحرد» القوات اللبنانية الحكومي لم يمنع تيار المستقبل في المضي قدما في الشراكة مع حزب الله، ولذلك فإن القول بأن «الحكيم» يحاول من خلال ترشيح نفسه فرض وقائع أمام الحلفاء قبل الخصوم، مناف للواقع، فالحريري أيضا لا يملك «أوراق اللعبة» بين يديه، وهو غير قادر على مواجهة تمنيات «الراعي» السعودي إذا ما فرضت التسويات المقبلة تنازلات كالتي دفعته مؤخرا الى التخلي عن «قادة المحاور» في طرابلس.

وانطلاقا من نظرية «فاقد الشيء لا يعطيه»، فإن تيار المستقبل أبلغ جعجع صراحة ان تبنيه كمرشح جدي للرئاسة غير وارد، إلا في حالة واحدة وهي انتفاء أي فرصة لوصول الجنرال ميشال عون الى بعبدا، عندها سيكون إعلان تبني ترشيحه بمثابة المساومة العلنية على تنحية عون من السباق، هذا ما يدركه «جنرال الرابية» جيدا، ولذلك أعلن أنه لن يكون مرشحا إذا ما حصل هذا التبني لجعجع من قبل 14 آذار.

وزير الشؤون الاجتماعية أكد أن زمن صناديق البريد الكاذبة والمتبادلة قد انتهى

رشيد درباس لـ «الأنباء»: سليمان سيستمر بفرض سلطته وهيبته ووجوده على رأس الدولة حتى آخر دقيقة

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ان إجماع مجلس الوزراء على الخطة الأمنية، أعطى الجيش والقوى الأمنية الغطاء السياسي اللازم لتنفيذها بحسم وحزم غير مسبوقين، ولاقت ارتياحا كبيرا ليس في طرابلس وحسب إنما في كل لبنان، معتبرا ان زمن صناديق البريد الكاذبة والمتبادلة قد انتهى، وسقط معها ما كان يُسمّى وهما بمناطق وخطوط تماس ومحاور قتال، مؤكدا بالتالي ان الجولة الواحدة والعشرين بين جبل محسن وباب التبانة سيكون عنوانها العريض والوحيد هو الأمن والاستقرار والإعمار والإنماء، خصوصا ان الخطة الأمنية جاءت مشفوعة بمجموعة تدابير اقتصادية، وأهمها:

1 ـ الافراج عن 100 مليون دولار المقررة سابقا لمدينة طرابلس.

2 ـ تعيين مجلس ادارة للمنطقة الاقتصادية.

3 ـ تحويل ادارة معرض طرابلس الى هيئة مستقلة.

4 ـ تنفيذ مشروع سكة الحديد بكلفة 35 مليون دولار.

وردا على سؤال، لفت درباس ـ وهو الوزير الطرابلسي الثاني في الحكومة بعد اللواء أشرف ريفي ـ في تصريح لـ «الأنباء» الى ان نجاح الجيش بتنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس مردّه الى الجدية بالحسم، والى ان اللاعبين باتوا على يقين بأن لعبة الدماء أصبحت خطيرة، وما فرار المطلوبين للقضاء (علي ورفعت عيد) سوى دليل على ان الدولة حين تحزم أمرها وتظهر هيبتها، لا أحد يستطيع مواجهتها، وتسقط أمام سلطتها وقرارها كافة القوانين المفروضة، وغير الطبيعية، معتبرا بالتالي ان نجاح الخطة الأمنية في طرابلس وبسط سلطة الدولة أكد المؤكد بأن الأمن في لبنان كان بحاجة الى قرار سياسي حاسم لم يكن موجودا خلال السنين السابقة.

على صعيد مختلف وتعليقا على بعض الصحف المحلية التي بدأت تصف الرئيس سليمان بالرئيس «السابق» وبرئيس «تصريف الأعمال» في إطار تصاعد الحملات الإعلامية ضده، أعرب درباس عن رفضه التعرض لمقام الرئاسة رمز وحدة البلاد وسيادتها، مشيرا الى ان هذا الكلام لن يبدّل قيد أنملة بأحكام الدستور، وبالتالي سيبقى الرئيس سليمان رئيسا للجمهورية اللبنانية حتى الخامس والعشرين من مايو المقبل، فالرئيس سليمان لديه ما يكفي من الشجاعة والإقدام والقوة والصلابة لرد الحملات الإعلامية الجائرة والظالمة والمبرمجة ضده، مشيرا لمن يهمه الأمر، الى ان مجلس الوزراء يجتمع برئاسته وكل الوزراء لا يتكلمون إلا بعد ان يحصلوا على إذن منه، وسيستمر بفرض سلطته وهيبته ووجوده على رأس الدولة حتى الدقيقة الأخيرة من ولايته، بدليل انه وبالرغم من كثافة الحملات الإعلامية الظالمة ضده، مازالت كل القوى السياسية على مختلف توجهاتها مضطرة للتعامل معه والتفاعل مع مواقفه.

وفي سياق متصل بالاستحقاق الرئاسي، أعرب درباس عن أمله في أن يصار الى انتخاب رئيس جديد في الموعد الدستوري، لأن اللعب في المواعيد الدستورية هو كاللعب بقوانين الطبيعة التي حين يختل نظامها تنسحب آثارها على البيئة والحياة برمتها، ما يعني ان أي خلل يصيب الموعد الدستوري لانتخاب رئيس، سيترك تداعياته على البيئة السياسية في لبنان، ومن هنا يدعو درباس كافة القوى السياسية للعمل على انتخاب رئيس، وانتقال السلطة بالطرق الديموقراطية والسلمية ووفقا لأحكام الدستور.

رشيد درباس

زهرمان لـ«الأنباء»: مطلوب وضع انسحاب حزب الله من سورية على جدول مجلس الوزراء

بيروت ـ أحمد منصور

طالب النائب خالد زهرمان، عضو كتلة المستقبل، بإدراج موضوع انسحاب حزب الله من سورية على جدول أعمال مجلس الوزراء، وبالحاح لأنه لا يمكن ان نحصن ساحتنا الداخلية في ظل وجود حزب الله بكل عناصره وسلاحه في سورية»، ورأى «ان أي حجة اخرى من ان حزب الله ذهب الى سورية للدفاع عن لبنان ومنع التكفيريين من الدخول إليه هي حجج واهية، لأن الأردن وتركيا نأوا بنفسيهما عن الموضوع السوري، لا نرى عندهم سيارات مفخخة أو تفجيرات».

وقال زهرمان في تصريح لـ «الأنباء»: «قبل كل شيء هذه رسالة من حزب الله، لجهة انه اذا كان هناك اي احتمال للتمديد للرئيس سليمان في حال لم نصل الى توافق الانتخاب، فهم يوجهون لسليمان رسالة انهم لن يقبلوا بالتمديد، ورسالة توجه الى الرئيس المقبل، وهي ان الرئيس المقبل عليه ان يلتزم بشروط حزب الله حتى يتم القبول به، وان أي خروج عن هذه الشروط سيلقى نفس المصير، عبر التهجم الذي يتعرض له الرئيس سليمان، لا شك ان العصر السوري الذي كان فيه النظام السوري صاحب اليد الطولى في انتقاء رئيس الجمهورية، طبعا هذا العصر قد ولى. ان كلام الرئيس سليمان واضح منذ البداية لجهة انه لا يريد التمديد، وحتى اذا كان يريد التمديد لا أعتقد انه يمكن ان يأخذ هذه المواقف ذات منسوب عال لجهة تمسكه بثوابته وقناعاته، فالمعركة اليوم هي معركة تحسين شروط قبل الدخول في موضوع البحث في أسماء المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية».

وأضاف: «ان الرئيس سليمان يعبر عن ضمير اللبنانيين وروح الدستور ومفهوم الدولة، التي ترفض هذا المنطق الذي يتبعه حزب الله في استعمال فائض القوة حتى يجرب ان يضع يده ويستولي على كل مؤسسات الدولة ويتحكم بمفاصلها وهذا أمر يتعارض مع دولة القانون، وأي شخص إذا كان لديه من غيرة على بناء الدولة ودعم مؤسساتها ان ينتقد سياسة هذا الفريق».

وتعليقا على الخطة الأمنية في طرابلس رأى زهرمان «ان الحل الجذري لهذه المشكلة الى غير رجعة، هو سحب السلاح من الجميع وجعل طرابلس مدينة منزوعة السلاح»، مشيرا الى انها خطوة على جعل لبنان كله بلدا منزوع السلاح الا من السلاح الشرعي طبعا»، «مؤكدا ضرورة ان يتواكب هذا الموضوع مع خطة أمنية للمناطق الفقيرة في طرابلس حتى تتمكن من استيعاب الشباب العاطلين عن العمل، لعدم استغلالهم من بعض الفرقاء، الذين يريدون استخدام الساحة الطرابلسية كصندوق بريد»، لافتا الى وجود تعاط مختلف عن السابق في موضوع الخطة الأمنية، فسابقا كان يحصل نوع من الهدنة والتهدئة، أما الخطة اليوم فهناك جدية في التعاطي أكثر، على صعيد الملاحقات والاستنابات القضائية، مبديا تفاؤلا بهذه الخطة».

خالد زهرمان